Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (109) المجلد (2) ايلول 2026

التفاؤل التصرفي لدى مدرسي الثانوي

م.م مؤيد هشام بهلول
المديرية العامة لتربية ديالى

Email: mmoayedhisham@gmail.com

Published: 1- 9 -2026

Keywords: التفاؤل التصرفي ، مدرسي الثانوي

Abstract

The present study aimed to identify the level of behavioral optimism among secondary school teachers and to examine statistically significant differences in behavioral optimism according to gender (male and female). The study sample consisted of (250) male and female secondary school teachers from the General Directorate of Education of Diyala (Baqubah Central District), selected using a stratified random sampling technique.To achieve the objectives of the study, the researcher developed a Behavioral Optimism Scale based on Seligman's (1991) theory. In its final form, the scale comprised (24) items. The instrument's psychometric properties were established by examining both face validity and construct validity. Reliability was verified using two methods: the test–retest method, which yielded a reliability coefficient of (0.82), and Cronbach's alpha, which produced a reliability coefficient of (0.94). After statistically analyzing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the findings indicated that secondary school teachers demonstrate a positive level of behavioral optimism. The results also showed that there were no statistically significant differences in behavioral optimism among the participants attributable to gender (male or female). In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions for future research.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدف البحث الحالي الى تعرف : التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ، الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفاؤل التصرفي لدى المدرسين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ،وتكونت عينة البحث من (250) مدرس ومدرسة من المديرية العامة لتربية ديالى (قضاء بعقوبة المركز) اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس التفاؤل التصرفي وفق نظرية سلجمان (Seligman, 1991) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (24) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة ، والتحقق من الثبات بطريقتين، طريقة الاختبار واعادة الاختبار والذي بلغ فيها معامل الثبات (0.82) ، وطريقة الفا كرونباخ التي بلغ فيها معامل الثبات (0.94) وبعد معالجة بيانات البحث احصائيا باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) توصل الباحث الى النتائج الاتية : يتمتع مدرسي المرحلة الثانوية بمستوى إيجابي من التفاؤل التصرفي ، وانه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل التصرفي لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) وخرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول / مشكلة البحث :

تعد الاتجاهات النفسية الإيجابية لدى المدرسين من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز كفاءتهم المهنية وقدرتهم على مواجهة التحديات التربوية المتزايدة، ويُعد التفاؤل من المتغيرات التي حظيت باهتمام واسع في علم النفس الإيجابي، ويرى سلجمان أن التفاؤل لا يقتصر على التوقعات الإيجابية للمستقبل، بل يتمثل في أسلوب تفسيري يدفع الفرد إلى الاستمرار في العمل ومواجهة الصعوبات وعدم الاستسلام للإخفاقات[1]. كما أشار كارفر وشاير إلى أن التفاؤل يرتبط بالسلوك الموجَّه نحو الهدف والمثابرة في مواجهة العقبات[2] .وفي البيئة المدرسية يواجه مدرسو المرحلة الثانوية ضغوطًا مهنية وأكاديمية وإدارية متعددة قد تؤثر في مستوى تفاؤلهم وانعكاساته السلوكية داخل العمل التربوي، وعلى الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت التفاؤل بوصفه سمة معرفية أو انفعالية، إلا أن الأدبيات العربية والأجنبية ما زالت تفتقر إلى دراسات تناولت التفاؤل التصرفي بوصفه بناءً نفسيًا يعبر عن ترجمة التوقعات الإيجابية إلى سلوكيات عملية تتمثل بالمبادرة والمثابرة ومواجهة التحديات داخل المواقف المهنية، ومن خلال عمل الباحث مرشدًا تربويًا في المدارس الثانوية، لاحظ تباينًا واضحًا بين المدرسين في مستوى المبادرة والإصرار على معالجة المشكلات المهنية والاستمرار في أداء المهام رغم الظروف الضاغطة، الأمر الذي قد يعكس اختلافًا في

مستوى التفاؤل التصرفي لديهم. وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل مدرسي الثانوي لديهم تفاؤل تصرفي ؟

اهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي من الأهمية المتزايدة التي يحظى بها علم النفس الإيجابي في دراسة العوامل النفسية الداعمة للصحة النفسية والكفاءة المهنية، إذ يُعد التفاؤل التصرفي من المتغيرات الإيجابية التي تسهم في تفسير كيفية مواجهة الأفراد للضغوط والتحديات الحياتية والمهنية بالإضافة الى أن الأفراد المتفائلين يمتلكون أسلوبًا تفسيريًا إيجابيًا يجعلهم أكثر قدرة على الصمود أمام الإخفاقات ومواصلة الجهد نحو النجاح[3]. وتكتسب دراسة التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية أهمية خاصة، لأن المدرس يمثل حجر الأساس في العملية التعليمية، كما أن طبيعة عمله تتطلب مستوى مرتفعًا من المرونة النفسية والقدرة على التعامل مع المشكلات التربوية والمواقف الضاغطة ، إن امتلاك المدرس لاتجاهات إيجابية نحو المستقبل يدعم قدرته على التكيف مع المتغيرات المهنية ومواجهة التحديات اليومية بكفاءة، كذلك يرتبط التفاؤل بارتفاع الدافعية والإنجاز وتحسين العلاقات الاجتماعية والمهنية والحد من مشاعر الإحباط والضغوط النفسية[4]. كما أن المتفائلين أكثر قدرة على استثمار الفرص والتعامل الإيجابي مع المشكلات، وينظرون إلى العقبات بوصفها تحديات قابلة للحل وليست عوائق دائمة[5]. وتبرز أهمية البحث الحالي أيضًا من خلال .

1 ـ ندرة الدراسات العربية التي تناولت التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية بوصفه بناءً نفسيًا مستقلاً.

2 ـ إثراء المعرفة النفسية والتربوية بمفهوم حديث يرتبط بالاتجاهات المعاصرة في علم النفس الإيجابي.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية .

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفاؤل التصرفي لدى المرسين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية / الصباحية في محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) من كلا الجنسين (ذكور- اناث) وللعام (2025 ـ 2026).

تحديد المصطلحات : ـ التفاؤل التصرفي :

عرفه سلجمان (Seligman, 1991) :هو ميل الفرد إلى ترجمة توقعاته الإيجابية للمستقبل إلى أنماط سلوكية عملية تتجسد في المثابرة والمبادرة ومواجهة العقبات والاستمرار في السعي نحو الأهداف، استنادًا إلى أسلوب تفسيري متفائل للأحداث يركز على إمكانية التغيير والنجاح والتغلب على الصعوبات[6].

التعريف النظري : لقد تبنى الباحث تعريف سلجمان (Seligman, 1991) تعريفا نظريا للتفاؤل التصرفي وذلك لاعتمادها على نظريته في بناء مقياس التفاؤل التصرفي في هذا البحث .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس التفاؤل التصرفي في هذا البحث .

المدرسين : هو كل من عين مدرسا في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية و يحمل مؤهلا تربويا لا يقل عن الشهادة الجامعية الاولية (الوقائع العراقية ،2011: 9).

الفصل الثاني / الاطار النظري :

مفهوم التفاؤل التصرفي

يعد التفاؤل التصرفي من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي، إذ يشير إلى الميل المستقر نسبيًا لدى الفرد نحو توقع نتائج إيجابية في مجالات الحياة المختلفة، وما يرافق ذلك من أنماط سلوكية فعّالة مثل المبادرة والمثابرة في مواجهة التحديات ، وينعكس هذا الاتجاه الإيجابي في كيفية إدراك الفرد للأحداث وتفسيرها، مما يسهم في تعزيز قدرته على التكيف النفسي وتقليل مستويات القلق والتوتر، ويرتبط التفاؤل التصرفي بزيادة المرونة النفسية وتحسين الأداء المهني والاجتماعي، إضافة إلى رفع مستوى الرضا عن الحياة، كما يُنظر إليه بوصفه سمة قابلة للتعلم والتطوير من خلال تعديل أنماط التفكير السلبي وتعزيز التفكير الإيجابي، ويؤكد هذا المفهوم أن التفاؤل ليس مجرد شعور عاطفي، بل هو توجه معرفي– سلوكي يؤثر في استجابات الفرد اليومية، أن الأسلوب التفسيري الإيجابي للأحداث يسهم في بناء توقعات إيجابية تدعم السلوك التكيفي والاستمرار في تحقيق الأهداف [7] .

نظرية التفاؤل التصرفي :

نظرية سلجمان (Martin Seligman : 1991)

تُعد نظرية التفاؤل المتعلم التي قدمها (Martin Seligman) من أبرز النظريات في علم النفس الإيجابي التي فسرت كيفية تشكل التفاؤل التصرفي لدى الأفراد، إذ تفترض أن التفاؤل ليس سمة ثابتة فحسب، بل نمط تعلم معرفي يتشكل من خلال الأسلوب التفسيري للأحداث ، ويشير هذا

الأسلوب إلى الطريقة التي يفسر بها الفرد أسباب الأحداث الإيجابية والسلبية في حياته، مما ينعكس على استجاباته السلوكية والانفعالية[8]. وتشير هذه النظرية إلى أن التفاؤل التصرفي ينشأ عندما يعزى الفرد النجاح والنتائج الإيجابية إلى عوامل عديدة مثل المهارات والجهود الشخصية ، ويعتقدون بأنهم يمتلكون القدرة على التحكم في الأحداث وتحقيق النجاح ، وفقا لسلجمان يميل الافراد الذين يمتلكون تفاؤل تصرفي إلى تفسير الإخفاقات على أنها مؤقتة ومحددة وقابلة للتغيير، بينما ينظر إلى النجاحات على أنها دائمة ومرتبطة بقدراته وجهوده الشخصية، ومن ثم فإن هذا النمط التفسيري يشكل الأساس المعرفي للسلوك، وهو ما يجعل التفاؤل عاملاً مؤثرًا في توجيه سلوك الفرد نحو المثابرة والمبادرة ومواجهة التحديات[9] .

مجالات نظرية التفاؤل التصرفي (وفق سلجمان)

لقد حدد سلجمان (Seligman ,1991) ثلاث مجالات رئيسة للتفاؤل التصرفي وهي :

1 ـ المجال الزمني (الديمومة) : ويشير هذا المجال إلى الطريقة التي يفسر بها الفرد أسباب الأحداث من حيث ديمومتها، فالأفراد المتفائلون يميلون إلى تفسير الإخفاقات على أنها مؤقتة وعابرة، بينما يفسرون النجاحات على أنها دائمة ومستقرة.

2ـ المجال السببي (الموضع): ويتعلق بإرجاع أسباب الأحداث إلى مصدرها، فالمتفائل يعزو النجاح إلى قدراته وجهوده الشخصية الداخلية والخارجية .

3-المجال التعميمي (الشموليّة): ويعكس مدى تعميم الفرد لتجربة معينة على مجالات حياته المختلفة. فالمتفائل يحدد الإخفاق في سياقه الضيق ولا يعممه على باقي جوانب الحياة.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته :

يُمثل منهج البحث الركيزة الإجرائية والمسار المنظم الذي يلتزم به الباحث عبر أدوات علمية مقننة، بغرض رصد الظواهر وتفسيرها، والوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في حل المشكلات المعرفية ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، لكونه من أكثر المناهج ملاءمةً لدراسة الظواهر النفسية والتربوية كما هي في الواقع، إذ يهدف إلى وصفها وصفاً دقيقاً والكشف عن خصائصها والعلاقات القائمة بين متغيراتها دون تدخل من الباحث في مجرياتها، ويُعنى هذا المنهج بجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الظاهرة المدروسة وتفسيرها تفسيراً علمياً موضوعياً[10].

مجتمع البحث :

هو جميع الأفراد أو الوحدات التي تشترك في خصائص محددة وتمثل المجال الذي يسعى الباحث إلى دراسة ظاهرة معينة فيه، ويُعد المصدر الأساسي الذي تُختار منه عينة البحث لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها[11].ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع المدرسين والمدرسات العاملين في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2025–2026)، مركز قضاء بعقوبة، ومن كلا الجنسين (ذكور ،اناث) بوصفهم الفئة المستهدفة التي تنطبق عليها أهداف البحث الحالي ، والبالغ عددهم (1462) مدرس ومدرسة ، وبواقع (358) مدرس وبنسبة (24%)، وبواقع (1104) مدرسة وبنسبة (76%) ، كما موضح في الجدول (1)

الجدول (1) مجتمع البحث موزع حسب القضاء والمدرسة والجنس

اسم مدارس قضاء بعقوبة المركز	الجنس		اسم مدارس قضاء بعقوبة المركز	الجنس	
	ذكور	اناث		ذكور	اناث
ثانوية الفراقد للبنات	1	77	ثانوية البروج المختلطة	21	28
ثانوية الحرية للمتميزات	1	28	ثانوية الزمر للبنات		96
ثانوية العدنانية للبنات		87	ثانوية الرتاج للبنات		39
ثانوية نزار للبنين	35		ثانوية النقاء للمتفوقين	43	5
ثانوية الشام للبنين	46	11	ثانوية الاميرات للمتفوقين		41
ثانوية المؤمنة للبنات		52	ثانوية الصدقة الجارية		54
ثانوية جومانه للبنات		54	ثانوية المسك للبنات		53
ثانوية امنة بنت وهب		65	ثانوية الابداع العلمي	38	15
ثانوية المحسن للبنين	48	39	ثانوية الشموخ للمتفوقات		31
ثانوية الجواهري	31	13	ثانوية بنت الرافدين		59
ثانوية الحسن بن علي	40		ثانوية النيرات للبنات		43
ثانوية النجف الاشرف	29	11	ثانوية الصحف الادبية	25	15
ثانوية حور للبنات		41	ثانوية المجتهدات للبنات		53
ثانوية جنا للبنات		26	ثانوية الارجوان للبنات		48
المجموع الكلي				358	1104
				%24	%76

عينة البحث:

هي مجموعة فرعية تُنتقى من مجتمع البحث وفق أسس علمية محددة، بحيث تمثل خصائص المجتمع الأصلي تمثيلاً مناسباً، ويعتمد عليها الباحث في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج

يمكن تعميمها على المجتمع الذي سُحبت منه[12]. واختار الباحث عينة البحث من مجتمع المدرسين والمدرسات العاملين في المدارس الثانوية، إذ بلغت عددهم (250) مدرس ومدرسة من مدرسي المدارس الثانوية الحكومية الصباحية في مديرية تربية ديالى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، بما يتلائم مع اهداف البحث و يضمن تمثيل أفراد المجتمع الأصلي وإتاحة الفرصة للحصول على بيانات دقيقة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، بنسبة (15%) من الحجم الكلي للمجتمع، وبواقع (125) مدرس وبنسبة (9%) من حجم المجتمع ، وبنسبة (50%) من حجم العينة و (125) مدرسة وبنسبة (9%) من حجم المجتمع وبسبة (50%) من حجم العينة وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة البحث موزعة حسب المدارس والجنس

اسم المدرسة	الجنس	اسم المدرسة	الجنس	المجموع
	ذكور		اناث	
ثانوية الشام للبنين	30	ثانوية الفراقد للبنات	30	60
ثانوية المحسن للبنين	40	ثانوية جمانة للبنات	40	80
ثانوية الجواهري للمتميزين	25	ثانوية الحرية للبنات	25	50
ثانوية الحسن بن علي	30	ثانوية العدنانية للبنات	30	60
المجموع	125		125	250

أداة البحث :

هي أداة بحثية منظمة تتكوّن من مجموعة فقرات أو أسئلة تُصمَّم لقياس متغير نفسي أو تربوي محدد، من خلال استجابات أفراد العينة عليها وفق تدريج معين، بهدف الحصول على درجات كمية يمكن تحليلها إحصائياً لتفسير مستوى الظاهرة أو علاقتها بمتغيرات أخرى[13]. ولغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود اداة لقياس التفاؤل التصرفي، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات والنظريات التي تناولت مفهوم التفاؤل التصرفي، لم يتم العثور على أداة قياس تتناسب بشكل مباشر مع أهداف البحث الحالي، لذلك اعتمد الباحث على نظرية سلجمان (Seligman : 1991) بوصفها الإطار النظري الأكثر استخداماً في تفسير التفاؤل التصرفي ، وبناءً على ذلك، قام الباحث ببناء مقياس خاص بالتفاؤل التصرفي بما يتلاءم مع طبيعة عينة البحث وأهدافه، وفيما يأتي إجراءات بناء المقياس.

1- تحديد الاساس النظري للمقياس :

ان استناد السمة المقاسة الى اساس نظري يبرر من خلالها الباحث مشروعية تنولها من خلال تعريفها وتوضيح جوانها[14]. وعلى هذا الاساس اعتمد الباحث على نظرية سلجمان (Martin Seligman : 1991) في بناء مقياس التفاؤل التصرفي ، والذي عرفها التفاؤل التصرفي :هو ميل الفرد إلى ترجمة توقعاته الإيجابية للمستقبل إلى أنماط سلوكية عملية تتجسد في المثابرة والمبادرة ومواجهة العقبات والاستمرار في السعي نحو الأهداف، استنادًا إلى أسلوب تفسيري متفائل للأحداث يركز على إمكانية التغيير والنجاح والتغلب على الصعوبات .

2ـ تحديد مجالات المقياس :

استنادا إلى نظرية سلجمان (Martin Seligman : 1991) والتي تم الاعتماد عليها كأساس نظري في بناء مقياس التفاؤل التصرفي فقد تم تحديد ثلاث مجالات للتفاؤل التصرفي من قبل سلجمان (Martin Seligman : 1991) وهي :

1 ـ المجال الزمني (الديمومة – Permanence)

يشير هذا المجال إلى الطريقة التي يفسر بها الفرد أسباب الأحداث من حيث ديمومتها، فالأفراد المتفائلون يميلون إلى تفسير الإخفاقات على أنها مؤقتة وعابرة، بينما يفسرون النجاحات على أنها دائمة ومستقرة.

2ـ المجال السببي (الموضع – Pervasiveness/Personalization)

ويتعلق بإرجاع أسباب الأحداث إلى مصدرها، فالمتفائل يعزو النجاح إلى قدراته وجهوده الشخصية الداخلية والخارجية .

3–المجال التعميمي (الشموليّة – Pervasiveness)

ويعكس مدى تعميم الفرد لتجربة معينة على مجالات حياته المختلفة. فالمتفائل يحدد الإخفاق في سياقه الضيق ولا يعممه على باقي جوانب الحياة.

3 ـ صياغة فقرات المقياس :

بعد ان تم تحديد التعريف النظري، وتحديد مجالات المقياس، وتعريف كل مجال ، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس مع مراعاة الاعتبارات الآتية عند كتابة الفقرات :

1 ـ الابتعاد التام عن الألفاظ الغامضة أو المصطلحات العلمية المعقدة.

2 ـ احتواء الفقرة على فكرة واحدة محددة فقط.

3 ـ الابتعاد عن استخدام أدوات النفي المتكررة

4 ـ تضمين فقرات تقيس الاتجاه الإيجابي وأخرى تقيس الجانب السلبي ،الهدف من ذلك هو الحد من نمط الاستجابة الآلي أو التخمين من قبل المستجيب.

5 ـ مراعاة المستوى الثقافي والعمري والاجتماعي لأفراد عينة البحث[15] .

وقام الباحث بصياغة (24) فقرة موزعة على (3) مجالات ، اذ تكون المجال الاول من (8) فقرات ايجابية وسلبية وقد اخذت الفقرات الايجابية الارقام (8,6,5,4,3,2,1) والفقرة السلبية الرقم (7)، و تكون المجال الثاني من (8) فقرات ايجابية وسلبية وقد اخذت الفقرات الايجابية الارقام (8,7,6,3,2,1) والفقرات السلبية (5,4)، و تكون المجال الثالث من(8) فقرات ايجابية وسلبية اذ اخذت الفقرات الايجابية الارقام (7,6,5,4,3,2,1) والفقرة السلبية الرقم (8) ، وتم اعتماد خمسة بدائل للإجابة هي (تنطبق علىّ دائما، تنطبق علىّ غالبا، تنطبق علىّ احيانا، تنطبق علىّ نادرا، لا تنطبق علىّ ابدا) وقد وضعت درجات للبدائل (1,2,3,4,5) للفقرات بأتجاه المتغير والعكس للفقرات التي عكس اتجاه المتغير.

4 ـ اعداد التعليمات لمقياس التفاؤل التصرفي :

إن وضع التعليمات في المقاييس النفسية والارشادات ضروري وذات اهمية بالغة اذ توجه المستجيب وترشد أداءه على المقياس[16]. وقد راعى الباحث عند وضع التعليمات الخاصة بمقياس التفاؤل التصرفي عند الإجابة الاعتبارات الآتية :

أ ـ شرح طريقة اختيار وتدوين بديل الاستجابة المناسب لكل عبارة واعطاء مثال توضيحي.

ب ـ إلزام المستجيب بضرورة الإجابة عن جميع العبارات دون إهمال أي منها.

ج ـ طمأنة المفحوص بأن كافة استجاباته سرية ولن تُستخدم إلا للبحث العلمي.

د ـ لا حاجة الى كتابة اسم المفحوص عند الإجابة .

هـ ـ التأكيد على عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة [17].

5 ـ صلاحية فقرات مقياس التفاؤل التصرفي :

لكي يكون المقياس مناسبًا لتطبيقِهِ على عينة البحث، قام الباحث بعرضها على الخبراء لابداء آرائهم حول مدى انتماء كل فقرة للمفهوم، ووضوح صياغتها اللغوية، وملاءمتها لعينة البحث لقياس ما يراد قياسه، وهذا إجراء أولي لاستخراج صدق المقياس الظاهري. واستنادا إلى ذلك عرض الباحث المقياس بصيغته الأوليّة على عدد من الأساتذة والخبراء في مجالات علم النفس، والقياس والتقويم ، وبلغ عددهم (20) محكمًا، لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلّق بمدى صلاحية

الفقرات، من أجل تحقيق أهداف البحث، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) لبقاء الفقرة، أو حذفها، وقد حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80%)

6 ــ عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس التفاؤل التصرفي :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولية بلغت (20) مدرساً ومدرسةً اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلية، وذلك بهدف التحقق من مدى وضوح صياغة التعليمات والفقرات وفهمها من قبل المستجيبين، فضلاً عن رصد الوقت المستغرق للإجابة عن الأداة كاملة، حيث أظهرت النتائج ملاءمة العبارات وتوجيهاتها وخلوها من أي غموض لغوي وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) عينة وضوح فقرات المقياس وتعليماته للمفحوصين من حيث الجنس

المدرسة	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
ثانوية الرتاج للبنات		10	10
ثانوية الابداع العلمي للمتفوقين	10		10
المجموع	10	10	20

وقام الباحث بتسجيل الزمن الذي استغرق للإجابة على جميع فقرات المقياس ولكل مستجيب، فضلا عن تسجيلها جميع الملاحظات على بعض فقرات المقياس وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تبين انها كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد عينة البحث، وكان الزمن المستغرق في الإجابة يتراوح بين (14–20) دقيقة وقد بلغ المتوسط الحسابي للوقت المستغرق للإجابة على جميع فقرات المقياس (17 دقيقة) .

تحليل الفقرات احصائيا :

أ – القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل التصرفي

تُعد القوة التمييزية للفقرات إحدى المؤشرات السيكومترية المهمة في بناء المقاييس النفسية، إذ تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الفروق الفردية للأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من السمة المقاسة والأفراد الذين يمتلكون مستويات منخفضة منها[18]. وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل التصرفي، طُبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (250) ، وبعد تصحيح الاستجابات واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة، رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها، ثم اختيرت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (136) استمارة ، وبذلك بلغ عدد أفراد المجموعة

العليا (68) فرداً، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (68) فرداً ، وبعد ذلك استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (24) فقرة، من خلال مقارنة متوسط استجابات أفراد المجموعة العليا بمتوسط استجابات أفراد المجموعة الدنيا على كل فقرة، وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات ذات قوة تمييزية جيدة وحققت قيماً تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (134) وكما هو موضح في جداول (4) .

جدول رقم (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل التصرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.74	0.614	1.88	1.113	12.019
2	3.75	0.500	1.12	0.325	36.414
3	3.76	0.492	3.49	0.801	2.451
4	3.84	0.409	2.50	1.216	8.604
5	2.74	1.180	1.31	0.675	8.655
6	3.51	0.922	1.40	0.849	13.932
7	3.66	0.637	1.15	0.357	28.388
8	3.74	0.683	2.07	1.069	10.800
9	3.81	0.580	2.07	1.041	12.008
10	3.71	0.575	1.12	0.325	32.343
11	3.60	0.672	1.18	0.384	25.844
12	3.81	0.580	3.00	1.079	5.445
13	3.66	0.725	1.69	1.040	12.815
14	3.62	0.647	1.16	0.444	25.801
15	3.44	0.835	1.22	0.619	17.609
18	3.57	0.654	2.69	1.149	5.503
17	3.12	1.015	1.24	0.576	13.298
18	3.04	1.112	1.41	0.868	9.542
19	2.35	1.302	1.07	0.315	7.878
20	3.78	0.484	1.09	0.286	39.487
21	3.12	1.000	1.50	0.855	10.135
22	3.63	0.731	1.66	0.956	13.503
23	3.43	0.759	1.44	0.761	15.232

24	3.75	0.500	1.12	0.325	36.414

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التصرفي :

أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التصرفي، وذلك على عينة التمييز المكونة من (250) مدرس ومدرسة ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.934)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية بلغت (248)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وصدق البناء وكما موضح بالجدول (5)

الجدول (5) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التصرفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.598**	9	.638**	17	.650**
2	.886**	10	.876**	18	.540**
3	.184**	11	.853**	19	.533**
4	.519**	12	.364**	20	.889**
5	.520**	13	.618**	21	.566**
6	.640**	14	.852**	22	.635**
7	.870**	15	.724**	23	.745**
8	.559**	16	.429**	24	.886**

ج ـ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

قام الباحث بحساب علاقة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التفاؤل التصرفي لأفراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (250) مدرس ومدرسة ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت موجبة ودالة احصائيا وان جميع القيم اعلى من القيم الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.124) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (248) والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية

المجال الاول	معامل الارتباط	المجال الثاني	معامل الارتباط	المجال الثالث	معامل الارتباط
1	0.535	9	0.519	17	0.453
2	0.465	10	0.465	18	0.406
3	0.574	11	0.483	19	0.412
4	0.533	12	0.439	20	0.351
5	0.501	13	0.452	21	0.452

6	0.563	14	0.269	22	0.415
7	0.497	15	0.338	23	0.312
8	0.451	16	0.344	24	0.565

د ـ علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع المجالات الاخرى، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.124) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجت حرية (248) تبين أن العلاقات الارتباطية بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و العلاقات الارتباطية بين درجة كل مجال مع المجالات الأخرى كانت دالة احصائيا وكما موضح بالجدول (7).

الجدول (7) مصفوفة الارتباط الداخلية لمقياس التفاؤل التصرفي

التفاؤل التصرفي	الدرجة الكلية	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث
الدرجة الكلية	1	0.800	0.726	0.640
المجال الاول	0.800	1	0.416	0.352
المجال الثاني	0.726	0.416	1	0.256
المجال الثالث	0.640	0.352	0.256	1

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل التصرفي

أولاً ـ الصدق :

1 ـ الصدق الظاهري:

يُعد الصدق الظاهري أحد المؤشرات الأساسية التي يستند إليها الباحث في الحكم الأولي على صلاحية أداة القياس، إذ يعكس مدى ملاءمة الفقرات وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه كما يدركها المتخصصون في المجال، ويهدف هذا النوع من الصدق إلى التأكد من أن الفقرات تبدو منطقية وواضحة ومتصلة بأبعاد الظاهرة المدروسة، الأمر الذي يعزز من جودة الأداة قبل إخضاعها للإجراءات الإحصائية الأخرى، ويتحقق الصدق الظاهري عادةً من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين، لإبداء آرائهم بشأن مدى مناسبة الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية والعلمية[19].وقد ركز التقييم على وضوح صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس التفاؤل التصرفي ، وأفاد الخبراء بأن الفقرات واضحة ومناسبة، مع اقتراح بعض التعديلات البسيطة لتحسين الصياغة، من أجل تحقيق أهداف البحث، وقد اعتمد الباحث على

نسبة اتفاق (80%) لبقاء الفقرة، أو حذفها، وقد حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80%)، مما يعكس مستوى جيداً من الصدق الظاهري للأداة.

2. صدق البناء

يعد من اهم المؤشرات على جودة المقياس لأنه يتضمن ان الاداة لا تقيس شيى اخر غير المفهوم النظري المراد قياسه[20].وقد تم التحقق من هذا الصدق من خلال استخدام المؤشرات الاتية.

أ – استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس باتباع اسلوب المجموعتين الطرفيتين وكما موضح بالجدول (4)

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما موضح بالجدول (5)

ثانياً ــ الثبات:

1ــ ثبات الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة من الأفراد ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مدة زمنية مناسبة، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين. وتُعد هذه الطريقة مؤشراً على استقرار الأداة عبر الزمن، إذ إن ارتفاع معامل الارتباط يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات وإمكانية الاعتماد على نتائجه[21]. فبلغ (0.82)،وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد عبر الزمن، ويعكس استقرار النتائج عند إعادة القياس.

2. ثبات الاتساق الداخلي

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من تجانس الفقرات داخلياً[12]. فبلغ (0.94)، وهو ما يعكس اتساقاً مرتفعاً بين الفقرات ويؤكد موثوقية المقياس في قياس مفهوم التفاؤل التصرفي ،وكما موضح بالجدول (8) .

الجدول (8) قيمة معامل الفاكرونباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.94	24

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفاؤل التصرفي

من اجل اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة ، قام الباحث باستخراج المؤشرات الاحصائية الوصفية لدرجات عينة البحث البالغة (250) مدرس ومدرسة والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التفاؤل التصرفي

ت	المؤشرات الاحصائية	قيمته	ت	المؤشرات الاحصائية	قيمته
1	المتوسط الحسابي	60.90	8	الخطأ المعياري للالتواء	0.154
2	الخطأ المعياري للمتوسط	1.112	9	التفرطح	0.869
3	الوسيط	59.40[a]	10	الخطأ المعياري للتفرطح	0.307
4	المنوال	61	11	المدى	68
5	الانحراف المعياري	17.587	12	اقل قيمة	24
6	التباين	309.298	13	اعلى قيمة	120
7	الالتواء	0.204	14	المجموع	15224

الفصل الرابع /عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول ـ التعرف على التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفاؤل التصرفي والبالغ عددهم (250) مدرس ومدرسة بلغ (77.69) بانحراف معياري قدره (8.101)، وبلغ الخطأ المعياري (0.512) بمتوسط فرضي للمقياس بلغ (72) ولغرض معرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، كما موضح بالجدول (10)

الجدول (10) احصائيات وصفية للتفاؤل التصرفي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التفاؤل التصرفي	250	77.69	8.101	72	249	34.524	1.96

تشير هذة النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة (34.524) هي قيمة تفوق القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة حرية (249) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي وتشير هذه النتيجة إلى أن مدرسي المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى مرتفع من التفاؤل التصرفي ، و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية Seligman في التفاؤل المتعلم، التي تؤكد أن التفاؤل ليس سمة فطرية فحسب، بل هو أسلوب تفسيري يكتسبه الفرد من خلال خبراته وتفاعلاته مع البيئة، ، وتشير النتيجة الحالية إلى أن مدرسي المرحلة الثانوية يتبنون هذا الأسلوب التفسيري الإيجابي، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التكيف مع متطلبات العمل التربوي، ويزيد من مثابرتهم في مواجهة الصعوبات ، ويرى الباحث أن ارتفاع مستوى التفاؤل التصرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية يعكس قدرتهم على التكيف مع طبيعة العمل التربوي رغم ما يواجهونه من ضغوط ومهام متعددة، إذ

أسهمت خبراتهم المهنية وشعورهم بالمسؤولية ورسالتهم التربوية في تكوين توقعات إيجابية نحو المستقبل.

الهدف الثاني ـ التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التفاؤل التصرفي لدى المدرسين تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، أناث) .

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لدى الذكور بلغ (0.462) ولدى الإناث (0.434)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.24) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية للتفاؤل التصرفي تبعًا لمتغير الجنس، وكما موضح بالجدول (11).

الجدول (11) القيمة الزائية المحسوبة لدلالة التفاؤل التصرفي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
التفاؤل التصرفي	ذكور	0.434	0.987	1.96	0.24
	اناث	0.434	0.474		

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (Seligman) بأن التفاؤل التصرفي يرتبط بأسلوب التفسير المتفائل للأحداث، وهو نمط معرفي يمكن أن يتشكل بالتعلم والخبرة بغض النظر عن الجنس ، ويعزي الباحث ذلك إلى تشابه الظروف المهنية والبيئة التعليمية التي يعمل فيها الذكور والإناث، الأمر الذي أسهم في تقارب طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى كلا الجنسين.

الاستنتاجات

1 ـ يتمتع مدرسي المرحلة الثانوية بمستوى إيجابي من التفاؤل التصرفي.

2 ـ لا يؤثر متغير الجنس في طبيعة العلاقة الارتباطية للتفاؤل التصرفي لدى أفراد العينة.

التوصيات

ـ نأمل من مديرية التربية تعزيز التفاؤل التصرفي لدى المدرسين من خلال البرامج التدريبية والإرشادية.

ـ نأمل من ادارات المدارس توفير بيئة عمل داعمة تسهم في تنمية الجوانب الإيجابية لدى المدرسين.

المقترحات

1 ـ إجراء دراسات مماثلة على عينات ومراحل تعليمية مختلفة مثل اساتذة الجامعة .

2 ـ دراسة علاقة التفاؤل التصرفي بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل الرضا الوظيفي، والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي.

الهوامش

[1] Learned Optimism ,p:45
[2] Dispositional Optimism. Trends in Cognitive Sciences, p:294
[3] Learned Optimism ,p:76
[4] علم النفس التربوي: ص387
[5] علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق: ص165
[6] Learned Optimism ,p:44
[7] Learned Optimism ,p:78
[8] Learned Optimism ,p:60
[9] مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس:ص77
[10] البحث العلمي : مفهومة وادواته واساليبه:ص122
[11] مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية: ص167
[12] مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي: ص50
[13] Learned Optimism ,p:44
[14] مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: ص89
[15] القياس والتقويم النفسي والتربوي: أساسياته وتطبيقاته المعاصرة:ص155
[16] القياس والتقويم النفسي والتربوي: أساسياته وتطبيقاته المعاصرة:ص160
[17] مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية: ص433
[18] القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: ص287
[19] مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط: ص154
[20] القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: ص303
[21] القياس والتقويم في العملية التدريسية: ص354

المصادر العربية

1 ـ أبو علام، رجاء محمود. (2015). **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.

2 ـ ــــــــــــــــــ.(2006). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** (ط5)، القاهرة :دار النشر للجامعات

3 ـ الزغول، عماد عبد الرحيم، والزغول، رافع النصير. (2010). **علم النفس التربوي**. عمّان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

4 ـ الظاهر، زكريا محمد. (2011). **مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. عمّان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

5 ـ العتوم، عدنان يوسف. (2012). **علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق**. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6 ـ علام، صلاح الدين محمود. (2009). **القياس والتقويم النفسي والتربوي:** أساسياته وتطبيقاته المعاصرة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

7 ـ عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد. (2009). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ط3). عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8 ـ عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2010). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه** (ط14). عمّان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

9 ـ عودة، أحمد سليمان (2000) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط4، دار الأمل، عمان، الأردن.

10 ـ الزاملي ،علي عبدالله جاسم .(2017).**مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

11 ـ ملحم، سامي محمد. (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

1. Abu Allam, Raja Mahmoud. (2015). **Quantitative, Qualitative, and Mixed Research Methods**. Cairo, Egypt: Universities Publishing House.
2. ————. (2006**). Research Methods in Educational and Psychological Sciences** (5th ed.). Cairo, Egypt: Universities Publishing House.
3. Al-Zaghoul, Imad Abdul-Rahim, & Al-Zaghoul, Rafe Al-Naseer. (2010). **Educational Psychology**. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
4. Al-Zahir, Zakaria Muhammad. (2011**). Principles of Measurement and Evaluation in Education and Psychology**. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
5. Al-Atoum, Adnan Yusuf. (2012). **Cognitive Psychology: Theory and Application**. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
6. Allam, Salah Al-Din Mahmoud. (2009**). Psychological and Educational Measurement and Evaluation: Fundamentals and Contemporary Applications**. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
7. Abbas, Muhammad Khalil, Nofal, Muhammad Bakr, Al-Absi, Muhammad Mustafa, & Abu Awad, Ferial Muhammad. (2009). **An Introduction to Research Methods in Education and Psychology** (3rd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
8. Obaidat, Thoqan, Abdul-Haq, Kayed, & Adas, Abdul-Rahman. (2010**). Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods** (14th ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
9. Awda, Ahmad Suleiman. (2000). **Measurement and Evaluation in the Teaching Process** (4th ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Amal.
10. Al-Zamili, Ali Abdullah Jasim. (2017). **Concepts and Applications in Educational Measurement and Evaluation**. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
11. Melhem, Sami Muhammad. (2000). **Measurement and Evaluation in Education and Psychology**. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

المصادر الأجنبية

1 - Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2014). **Dispositional Optimism**. Trends in Cognitive Sciences, 18(6), 293–299.

2 - Seligman, M. E. P. (1991). **Learned Optimism**. New York: Alfred A. Knopf.